

معارف Mâaref

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة ألكلي محند أولحاج / البويرة

جامعة ألكلي محند أولحاج / البويرة



معارف

العدد الثاني - ديسمبر 2022

Mâaref

ر.د.م.د.: ISSN: 1112-7007

ر.د.م.د.!: EISSN:2600-6804



جامعة ألكلي محند أولحاج / البويرة

Université Akli Mohand Oulhadj- Bouira
Sciences du sport
Droit

معارف Mâaref

Revue acadimique éditée par l'université Akli Mohand Oulhadj- Bouira

Sciences sociales et humaines
Economie
Lettres et langues



موقع جامعة البويرة
www.univ-bouira.dz



الهاتف
+213 671 160 775



البريد الإلكتروني لرئيس التحرير
r.chihani@univ-bouira.dz



Lien ASJP

https://www.asjp.cerist.dz/revues/270

رابط العنصّة

الإيداع القانوني : 2006-1369

المجلد السابع عشر
العدد الثاني



MÂAREF

معارف

Revue académique مجلة علمية دولية محكمة

تصدر عن جامعة ألكلي محند أولعاج بالبويرة (UAMOB)

Volume 17

Numéro: 02

Décembre / 2022

المجلد السابع عشر

العدد: الثاني

ديسمبر / 2022

Editeur en chef : رئيس التحرير

CHIHANI Samir

s.chihani@univ-bouira.dz

شبهاني سمير

Membres de Rédaction : أعضاء هيئة التحرير

عشوي مصطفى (الجامعة العربية/الكويت)	أبد محمد الأمين (الجامعة الإسلامية/الولايات المتحدة)
لباشي عبد القادر (جامعة البويرة/الجزائر)	أحمد حمدان (جامعة الأقصى/فلسطين)
محمد فريد حافظ (جامعة أوتارا/ماليزيا)	أحمد فاروق عبد القادر موسى (جامعة قابوس/سلطنة عمان)
محمود محمد السيد خلف (الجامعة الإسلامية/الولايات المتحدة)	أمال محمد إبراهيم بابكر (جامعة السودان/السودان)
المذخوري حكمت عبد الكريم (الجامعة المستنصرية/العراق)	أوشن جميلة (جامعة البويرة/الجزائر)
مرسلي عبد الحق (جامعة تمنغاست/الجزائر)	بن عبد الرحمن سيد علي (جامعة البويرة/الجزائر)
المصطفى عبد العزيز (جامعة الملك فيصل/السعودية)	بوسنة محمود (جامعة الجزائر 2/الجزائر)
ناصر إبراهيم النعيمي (جامعة العلوم الإسلامية/الأردن)	التايب سعد علي سالم (جامعة صبراتة/ليبيا)
هشام عبد السيد الصافي (جامعة حلون/مصر)	حيدوثي عاشور (جامعة البويرة/الجزائر)
يتوجي سامية (جامعة المسيلة/الجزائر)	رحاب يوسف (جامعة بني سويف/مصر)
يوسف ناصر (الجامعة الإسلامية/ماليزيا)	زيد محمود العقابيلة (جامعة مؤتة/الأردن)
Denis Legros (جامعة باريس 8 / فرنسا)	سموم الفرطوسي علي (الجامعة المستنصرية/العراق)
Marta Zubiaur González (جامعة ليون/إسبانيا)	الشكري قدرى سليمان مصطفى (جامعة عجلون/الأردن)
Oussama SAOULA (جامعة أوتارا/ماليزيا)	عبد القادر فيدوح (جامعة الدوحة/قطر)
Mutlu TURKMEN (جامعة بايبورت/تركيا)	عزيز فيروز (جامعة صفاقس/تونس)

جوادي إلياس: iesdj@gmail.com بحري بشير: biban34@gmail.com

Dépôt Légal:

2006-1369

الإيداع القانوني:

ISSN:

1112-7007

ر. د. م. د.

EISSN :

2600-6804

ر. د. م. د. !



معايير النشر في المجلة

يشتترط في البحوث والمقالات التي تنشر في مجلة معارف ما يأتي:

- 1- أن يكون البحث مبتكراً أو أصيلاً، ويشكل إضافة نوعية في اختصاصه.
 - 2- أن تتوفر فيه الأصالة والعمق وصحة الأسلوب.
 - 3- ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة أخرى، أو تمت المشاركة به في تظاهرة علمية.
 - 4- أن يلتزم بالقيم الإنسانية وبمعايير البحث العلمي وبخاصة ما يلي:
أ- الابتعاد عن التجريح والإسفاف في القول، والتعريض بالآخرين.
ب- مراعاة البنية المنهجية.
 - ج- ترقية الهوامش والإحالات تكون إما أسفل النص في نفس الصفحة، أو في آخر المقال، مستقلة عن قائمة المصادر والمراجع.
 - د- إعداد قائمة بمصادر البحث ومراجعته.
 - 5- أن تكون مكملات البحث من خرائط أو جداول في صورتها الأصلية.
 - 6- أن يكون البحث المترجم مصحوباً بأصله المترجم عنه.
 - 7- أن يقدم لإدارة المجلة عبر رابط المجلة في المنصة الالكترونية asjp.cerist.dz:
<https://www.asjp.cerist.dz/revues/270>.
 - 8- أن تقدم سيرة ذاتية مختصرة للباحث في ورقة مستقلة عن البحث.
 - 9- أن لا تقل عدد الكلمات بالمقال عن 3000 كلمة.
 - 10- أن يرفق المقال بملخص وبكلمات مفتاحية باللغتين: العربية والانجليزية.
- مع ملاحظة أن البحوث والمقالات:
- تخضع للتقويم العلمي واللغوي، ويعلم الباحث بالنتيجة، كما أنها تخزن في أرشيف المجلة، ولا ترجع لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - وهي تعبر عن آراء كتابها وحدهم، وهم المسؤولون عن صحة المعلومات وأصالتها، ولا تتحمل الإدارة أي مسؤولية عن ذلك.

فهرس الموضوعات

دراسات في العلوم القانونية والسياسية

- إشكالية تنازع القوانين في الحضارة (دراسة مقارنة)
01..... بقلم: خديجة حمادي & كمال مخلوف
الرهن التأميني للمركبات وإشكالاته في القانون الأردني: دراسة تحليلية (الجزء الثاني)
- 21..... بقلم: زيد محمود العقابلة
المنظومة القانونية للمرفق العام الإلكتروني في الجزائر
- 43..... بقلم: سامية يتوجي
المسؤولية الجزائية عن جرائم البورصة في القانونين الجزائري والتركي
- 62..... بقلم: عبد البايط خالد
المفاضلة التشريعية بين القانون الوطني والقانون الأجنبي في التنازع المكاني لقوانين الأحوال الشخصية بين مبررات الخصوصيات الوطنية ومراعاة الحياة الدولية الخاصة
- 82..... بقلم: علي معروز
مدخل إلى نظام الوضع تحت المراقبة الإلكترونية
- 105..... بقلم: فؤاد بجيش
تقييد براءات الاختراع الدوائية "إشكالات التراخيص المتعلقة بالقاح كورونا نموذجا"
- 125..... بقلم: كسي كريمة & كمال دعاس
الفتوى بين المجلس الإسلامي الأعلى ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف: تكامل أم تنافس؟
- 143..... بقلم: لحسن بن أمزال
الانسحاب من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان
- 160..... بقلم: مصطفى كرعلي
نظرة على تنظيم الرقابة الدستورية في ضوء التعديل الدستوري الجزائري لسنة 2020
- 182..... بقلم: زيمان مكاش
جرائم الإنترنت، جرائم حقيقية في عالم افتراضي
- 210..... بقلم: يوسف صغير

دراسات في العلوم الاقتصادية

- دراسة وصفية تحليلية لنظام أسعار المنتجات النهائية
231..... بقلم: أحمد طحطاح
التوجه نحو استغلال الطاقات المتجددة في الجزائر ومتطلبات تفعيلها
- 248..... بقلم: آسيا قاسمي

- أثر الابتكار المالي على تطوير المنتجات المالية بالمصارف الإسلامية دراسة حالة مصرف السلام - الجزائر.
- 263 بقلم: أيوب داود & عبد الرزاق براهيم
- أثر التكنولوجيا المالية على الشمول المالي: بحث استطلاعي لآراء عينة من عملاء البنوك التجارية الجزائرية
- 282 بقلم: حدة بوتينة
- الاقتصاد الأخضر كنموذج لدعم أبعاد التنمية المستدامة مع الإشارة لتجربة الانتقال الطاقوي في الجزائر
- 300 بقلم: حميدة بوداود
- المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة دراسة حالة المركب السياحي القرن الذهبي
بتيبازة
- 318 صلاح الدين نذير & مراد حطاب & قدور بن نافلة
- واقع تنافسية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وأفاقه في ظل المخاطر الدولية
- 339 بقلم: عبد الحفيظ مسكين & مليكة بلفتح & داود غديري
- دور آليات الحوكمة المؤسسية في تعزيز فعالية إدارة المخاطر وانعكاساتها على أسواق المال
- 360 بقلم: كمال عامر
- قياس رضا المستهلكين عن التجارة الإلكترونية بالجزائر في فترة جائحة كورونا (2019-2021)
- 381 بقلم: محفوظ عرابي & سميرة هارون
- المستوى الأمثل لاحتياجات الصرف الأجنبي في الجزائر - دراسة قياسية
- 401 بقلم: محمد ترقو
- معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر عينة من موظفي جامعة البويرة
- 420 بقلم: مليكة بوخاري & سمير يحاوي
- Le diagnostic financier et la stratégie financière comme facteurs clés à l'amélioration de la compétitivité des PME algériennes**
Amel ZEMMOURI & Farida BEKOUR 441
- Les alliances stratégiques au sein de l'Amont SONATRACH**
Khalida AYAD & Yacine REDJOUANI 461
- Central bank independence and inflation - Case Study of Algeria-**
Layla MAMMERRI & Ammar KIREDD 482
- Start-up as a new mechanism for achieving economic development and digitizing the national economy**
Mansour DECHERA & Noureddine BOUCHELAGHEM 499
- The impact of international trade on economic growth in North Africa: Evidence from the PMG-ARDL approach, 2000-2018**
Sabrina MISSI & Brahim CHERIFI 520

دراسات في الآداب واللغات

- التنوع اللساني في المعجم الأمازيغي لأسماء الغذاء والأواني - منطقتا تكوت وثنية العابد أنموذجاً -
- 540 بقلم: بشري قراعي & العمري بن قسمية

- دلائلية الأنساق المخبوءة في خطاب العنونة في شعر "الأخضر فلوس" - المخبوء التاريخي والأيدولوجي-
 بقلم: خديجة إشار & عبد القادر لباشي 568
 اغتراب المعنى (من موت الله إلى موت الإنسان) في الخطاب النقدي الغربي الحديث والمعاصر
 بقلم: رشيد وقاص 586
 الكتابة الروائية المعاصرة بين إيديولوجيا الواقع وشعرية السرد
 بقلم: سعاد شريف 602
 النقد الثقافي عند عبد الله الغذامي: مسارات وانتقادات
 بقلم: سعيدة تومي & مصطفى البشير قط 620
 أنماط تشكيل الاستعارة الجديدة في خطابات "محمد بازي"
 بقلم: عادل صياد & يوسف سعداني 633
 مناعة النظم القرآني في مواجهة شبهات الاستشراق: قضايا الأسرة نموذجا - مقارنة في ضوء استراتيجيات الخطاب-
 بقلم: عبد الحفيظ شريف 652
 الشاعر "أحمد مطر" وتبني الاستراتيجية التضمينية في إبداعاته الشعرية
 بقلم: فتيحة حسين 670
 تاريخ الأدب الجزائري وقضاياها عند (أبو القاسم سعد الله) من خلال كتابه (تاريخ الجزائر الثقافي)
 بقلم: قادة يعقوب 691
 أنطولوجيا الجسد الأنثوي بين المقدس والمدنس في الرواية النسوية الجزائرية - رجالي للمليكة مقدم أنموذجا-
 بقلم: محمد بوشاكور & شمس الدين شرفي 714
 دور آليات التحليل اللساني في الكشف عن جماليات السبك القرآني: مقارنة لسانية نصية لنماذج مختارة
 بقلم: مولود فوضيل 730
 الفضاء الروائي في قصص عبد الحميد بن هدوقة بين الانغلاق والانفتاح - ذكريات وجراح أنموذجا-
 بقلم: ياسين بغورة 747
 Tansayit deg wurti udyiz amaziɣ (Taqbaylit d Trifit d amedya)
 Nabila IDRICI & Mohamed DJELLAOUI 765

دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية

- الفكر النسوي العربي. نوال السعداوي نموذجا
 بقلم: أحمد سليمان 783
 أسس إدارة الصراع التنظيمي في المؤسسة
 بقلم: جميلة أوشن 800
 تأثير حجم الأسرة في التوافق الأسري والاجتماعي لدى المرأة العاملة في العمل الحر
 بقلم: جميلة طاهير & عبد النور أرزقي 818
 فعالية برنامج علاجي قائم على توظيف استراتيجية التصور الذهني في تحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ

المعسرين قرانيا - تناول نفسي عصبي-

- 833 بقلم: رزيقة لوزاعي
الانفصال المذهبي والسياسي لبني زيري في إفريقية عن الفاطميين في القاهرة
- 853 بقلم: زاهية سعيداني & نبيلة عبد الشكور
السياحة البيئية بين متطلبات التنمية السياحية وترقية المجتمع
- 871 بقلم: صبرينة باود
نظرة عيادية حول وقع غياب الإعلان عن إعاقه حركية مستديمة على مسار للعمل الإعاقه لله لدى شاب مصاب بشلل سفلي رضي تام
- 892 بقلم: عائشة سمية دريوش
تكنولوجيا التعليم عن طريق الموقع الافتراضي المعالم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المتعلمين
- 911 بقلم: العربي بطاهر & سهيل مقدم
الفلسفة الحربية عند المغول وأثرها في تطوّر الظاهرة العسكرية في العالم
- 931 بقلم: العربي بوبكر
استثمار الأموال الوقفية وضوابطه الشرعية
- 948 بقلم: عز الدين عبد الدائم
التمثلات الاجتماعية كمحدد سوسيوولوجي مؤدي لخطاب الكراهية لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سوق أهراس-
- 969 بقلم: علي بوليدة & خالد زعاف
أنماط التفسير المسيحي وأثره في بناء العقائد المسيحية
- 988 بقلم: فاتح بريكي
التمثلات السوسيو- إعلامية للمدونات والتدوين الإلكتروني لدى الصحفيين الجزائريين: دراسة في مقاربات الاستخدام الورقي
- 1005 بقلم: فلة قيدوم & كريم بلقاسي
الصدمة النفسية الناتجة عن الإجهاد
- 1030 بقلم: كميلة سيدر
جدلية القيم الأخلاقية في تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية
- 1050 بقلم: كنزة إخلف
الصحافة الإلكترونية في ظل التحولات التكنولوجية: تحديات التكنولوجيا وسبل البقاء والتطور
- 1073 بقلم: كهينة سلام
إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو
- 1093 بقلم: لامية حسين
الصعوبات الأكاديمية لدى الطالب الجامعي في ظل نظام (ل- م د) في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية
- 1112 بقلم: لخضر بن حامد
محددات وأبعاد الفاعلية الذاتية

- 1132 بقلم: للونة تيلو
تأثير الغازات السامة على التراث المادي الثابت
- 1147 بقلم: محمد بن زغادي
نظام المعالجة التنفيذي للذاكرة العاملة وعلاقته بالفهم القراني لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي -
دراسة ميدانية بولاية البويرة -
- 1167 بقلم: موسى سريج & رزيقة لوزاعي
دور العناصر المدرسية في بناء أسس التربية الأخلاقية للطفل في المرحلة الابتدائية
- 1185 بقلم: ميلود مخلوفي & نصيرة لعموري
أنماط التفاعل الإعلامي مع المحتويات الأمنية في القنوات الجزائرية الخاصة: دراسة وصفية تحليلية من منظور
تفاعل الجمهور مع البرامج الأمنية التلفزيونية
- 1204 بقلم: نبيل شاب
معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في البلديات الجزائرية
- 1222 بقلم: نصر الدين علي سعودي & ريسا بن مقلّة
تحديات الإدارة الإلكترونية بالإدارة المحلية الجزائرية (دراسة ميدانية ببلدية بوتلجة ولاية الطارف)
- 1242 بقلم: نورة بن وهيبة & منال حرزي
الأستاذ الأصولي الفقيه النظار أبو علي منصور بن علي المشدالي الزواوي (710-772هـ) وجهوده العلمية
- 1265 بقلم: نورالدين مداح
- Addiction to electronic games and its behavioral effects on the child: A field study on a sample of children in Algeria**
Feyrouz KASHI & Chafik IKOUFANE 1283
- Crime of money laundering read Economical Sociology**
Moussa MATAOUI & Mohamed DJEMAA 1293
- The Medical Staff Awareness of the Importance of Implementing an ESP Course for Medical Students: The Case of Subject Teachers at the Department of Medicine at Mouloud Maameri University-Tizi Ouzou-**
Soria BENOUMELGHAR & Sara MERROUCHE 1306
- Le rôle des technologies de l'information et de la communication dans la formation continue à distance et le développement des compétences professionnelles chez les enseignants universitaires nouveaux recrues**
Abderrahmane SOUALMIA & Amanda OULMOU 1325
- La communication environnementale dans les limites de développement durable**
Kahina BERKOUNE 1340
- Le T. A. T. à l'épreuve de la métapsychologie (Lecture psychanalytique critique du processus T. A. T)**
Karim MEKIRI 1360

دراسات في علوم الرياضة

- تأثير برنامج تدريبي مقترح في تطوير بعض القدرات البدنية عند لاعبي كرة اليد فئة أقل من 17 سنة
بقلم: إسماعيل كحل 1379
دراسة مقارنة لمستوى المهارات النفسية لدى عدائي المسافات الطويلة والمسافات القصيرة
- بقلم: بن عمر جبوري & كمال كحلي & محمد بوعزيز 1392
تأثير برنامج تدريبي مقترح باستخدام التدريب المتقاطع لتنمية القدرات البدنية الخاصة لدى لاعبي كرة اليد
- بقلم: جمال دحماني & عبد الله حداش 1408
ما قلّ ودلّ في القياس والتقييم الرياضي
- بقلم: خالد بعوش & صابر بن عيسى 1426
علاقة السلوك الغذائي بالإصابات الرياضية لدى فئة المراهقين (15-18) سنة - دراسة ميدانية متمحورة حول تلاميذ الطور التعليم الثانوي بالثانوية الرياضية بالدرارية - الجزائر
- بقلم: رضوان برجم 1447
تقييم مستوى الأداء الحسي - الحركي عند المتخلفين عقليا (أكبر من 18 سنة) لاقتراح برنامج تدريبي مبني على أنشطة التربية الرياضية الترويحية: دراسة مطبقة على عينة من المربين العاملين بالمراكز التربوية البيداغوجية
- بقلم: سفيان مجعور & لبنى زعرور 1466
أثر برنامج تدريب بدني على بعض عناصر اللياقة البدنية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (14-16 سنة)
- بقلم: سنوسي فغول و حسن بن زيدان و عثمان بن برنو 1485
أثر مهارة التصور العقلي على أداء تقنيات الإسقاط في رياضة الجيدو: ippon-seoi-nage و o-goshi : دراسة ميدانية على طلبة سنة ثالثة تخصص جيو بجامعة الجلفة
- بقلم: صبرين مختاري & مجيد فرنان 1506
تأثير ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية في التقليل من ظاهرة القلق لدى كبار السن
- بقلم: صحيح بلحول & بلعوسي سليمان & مختاري عبد القادر 1522
دور مهارات (عقل، جسم) في تحسين اللياقة البدنية والصحة النفسية
- بقلم: صونيا عيواج & آسيا عقون 1538
أهمية الثقافة التنظيمية في تحقيق الالتزام التنظيمي في المؤسسات الرياضية
- بقلم: عبد الحق قرصان & توفيق طراد 1557
الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
- بقلم: كريمة ناصر باي & زكرياء بليلة & لمياء بوديسة 1575
الاستراتيجيات الأمنية للمنافسات والأحداث الرياضية الكبرى في ظل التهديدات الأمنية في الجزائر ما بعد 11 سبتمبر 2001 دراسة للمركب الأولمبي 05 جويلية والمركب الأولمبي بوهران

- 1597 بقلم: لوئيس نحاوة & أميرة عباس & جمال بورزامة
أثر برنامج تعليمي باستخدام التصور العقلي في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة في الطور الثانوي
- 1614 بقلم: عبد القادر زواوشة & محمد ملين بومعزة

كلمة التحرير

بقلم أ.د. عبد القادر لباشي

البحث قرين المعرفة، وصنو الحقيقة، والباحث الحقيقي يتقاسمها، ويشغل أدواته المتنوعة للوصول إليهما، بعد جهد ومثابرة، واستعانة بالتفكير والوصف والتحليل والترتيب، والاستنتاج .. في سبيل منتج معرفي أنيق قادر على الإقناع والإضافة والمساهمة في حل عدد من المشكلات المادية والإنسانية والروحية؛ خدمة لليومي والإنساني، انطلاقا من قوة تصور وتنظيم وإبداع. وهذا هو ديدن الباحثين الأكفاء الملتزمين بالموضوعية، والتزاهة وسمو الروح العلمية، الراغبين في تنظيم المعرفة وتنسيقها، واستخلاص الفائدة المرجوة من كل بحث علمي حقيقي جدير بأن ينسب إلى شرف العلم ونبوءة العلماء.

وفي واقعنا الذي تشارك في بنائه أجيال كثيرة، عايشت حياة مدرسية علمية، شعارها ديمقراطية التعليم، وما تزال تعيشها، فما عساها إذا كانت تريد أن تكون ضمن الفاعلين في الحياة العلمية والثقافية أن تفعل للتعبير عن الاعتراف بالجميل لشعبنا الذي دفع من ثمن لقمته اليومية ثمن أفلاننا، وكتبنا ومرتبات معلمينا. ما عساها أن تقول؟ فإننا لسنا مخبرين في هذه الظروف الصعبة إلا بين أن نضحى براحتنا أو أن نعبر بسلبية واضحة عن عقوقنا غير المغتفر.

فيا أيتها الأقلام الزكية: كوني شموعا مضيئة في هذه الظلماء التي تفرضها علينا قوى الهيمنة، في هذه الحياة المضطربة بصراعات لا مكان فيها إلا للفكر المتفوق.

إن ما هو مطلوب من الباحث اليوم هو أن يكون في مستوى الأدوار التي تؤديها جامعات العالم التي تعمق نظرتها إلى حياة البلد، بكل أبعاده الثقافية والروحية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن الطبيعي أن تصب الإنتاجية الفكرية الثقافية في الرقي بالمستوى الثقافي بتحويل المواطن إلى كائن مستهلك، ومنتج للعمل الثقافي بكل تفرعاته؛ لتقديم صورة مشرقة عن الفرد الجزائري، والأمة الجزائرية العريقة ومن غايات البحث العلمي كذلك النهوض بالمستوى الاجتماعي، ونشر الوعي المساهم في انسجام الحياة الاجتماعية داخل الجماعة الاجتماعية، وفي كل أشكالها سواء تعلق الأمر بالأسرة أو الفئات الاجتماعية المهيكلة في مختلف التنظيمات الرسمية والشعبية، ولا يمكننا تحقيق كل ذلك إلا بتبني ما هو

معمول به اليوم في الجامعات الكبرى، ومؤسسات البحث التي انتقلت من الجهد الفردي العالم إلى الجهد الجماعي العالم داخل المؤسسة الواحدة، والجهد الجماعي الشامل ضمن مجموعة من الجامعات، والجهد الوطني العام داخل مجموع مؤسسات البحث؛ لتنفيذ مشروع شامل يعمل على كسب الرهان، ومواجهة التحديات التي أملاها علينا التطور العالمي العام الذي لا مكان فيه إلا للأقوياء فكرياً.

فعالية برنامج علاجي قائم على توظيف استراتيجيات التصور الذهني في
تحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المعسرّين قرائيا
- تناول نفسي عصبي-

**The effectiveness of a treatment program based on
employing the mental visualization strategy in improving the
phonological loop among dyslexic students.
- neuropsychological approach-**

د. رزيقة لوزاعي*

جامعة البويرة، الجزائر، مخبر التربية والعمل والتوجيه، r.laouzai@univ-bouira.dz
تاريخ الاستلام: 2022/07/25؛ تاريخ القبول: 2022/12/25؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التصور الذهني لتحسين الحلقة الفونولوجية لدى مجموعة من التلاميذ ذوي العسر القرائي. وتماشيا مع الإشكال المطروح وسعيا لتحقيق الأهداف المسطرة، تم اختيار 05 تلاميذ يعانون من عسر القراءة بطريقة قصدية. وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وقصد التحقق من الفرضيات المطروحة تم تطبيق اختبارات الحلقة الفونولوجية المتمثلة في اختبار الجمل واختبار الترتيب المباشر للأرقام من مقياس وكسلر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار الجمل واختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب المباشر من مقياس وكسلر. وهذا ما يثبت فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المعسرّين قرائيا. الكلمات المفتاحية: الحلقة الفونولوجية؛ استراتيجيات التصور الذهني؛ عسر القراءة.

* المؤلف المرسل.

Abstract:

The study aimed to test the effectiveness of a training program based on the mental visualization strategy to improve the phonological loop among a group of students with dyslexia. In line with the presented forms and in order to achieve the set goals, 05 students with dyslexia were selected intentionally. This study was based on the quasi-experimental method. In order to verify the hypotheses put forward, the phonological loop tests were applied, represented in the sentences test and the direct order of numbers test from the Wechsler scale, and the results of the study concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of children with dyslexia in the pre and post measurements for the sentences test and the memory test. The numbers are in direct order from the Wechsler scale. This proves the effectiveness of the proposed remedial program in improving the phonological loop for dyslexic students.

Keywords: Phonological loop; mental visualization strategy; dyslexia.

1-المقدمة:

يواجه التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بعض الصعوبات التي تعرقل مساهمهم الدراسي، ومن بينها "عسر القراءة"، التي تعتبر من بين أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشاراً، بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ يوجد نسبة لا يستهان بها من التلاميذ ذوي العسر القرائي، لا يتم تشخيصهم والكشف عنهم، أو يتم الخلط بينهم وبين تلاميذ آخرين يعانون من اضطرابات أخرى مشابهة لصعوبات التعلم.

ويعتبر العسر القرائي، حسب الأبحاث في علم النفس العصبي على أنه اضطراب عصبي نمائي، يرجع لإصابة تكوينية تمس الميكانيزمات الدماغية للطفل⁽¹⁾، دون أن يكون ذلك مرتبطاً بمعوقات بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطرابات نفسية أو حرمان ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي⁽²⁾.

(1) Lussier, F., Flessas, J., Neuropsychologie De l'enfant: Troubles développementaux et De l'apprentissage, Dunod, Paris, 2001, p.16.

(2) جلجل، محمد عبد المجيد نصره. العسر القرائي الدسليسيا، دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة
=

ومن بين العمليات التي نرى بأن لها علاقة بحدوث العسر القرائي، نجد الذاكرة العاملة التي تعتبر كنظام للتخزين المؤقت للمعلومات ومعالجتها، تتكون من ثلاثة أنظمة تحتية، تتمثل في: الحلقة الفونولوجية والنظام البصري الفضائي والمركز التنفيذي⁽¹⁾.

وفي هذا السياق يرى بادلي وزملائه 1996 أن الحلقة الفونولوجية هي المسؤولة عن مقارنة الكلمة المقروءة بما هو مائل في البناء المعرفي للفرد⁽²⁾، ونتيجة لهذا يجد المعسرين قرائيا صعوبة في ربط أصوات الحروف مع الرموز المكتوبة، إضافة إلى صعوبات في التهجئة الشفوية، نتيجة لاضطراب الحلقة الفونولوجية لأنها مهمة لتعلم تسلسل الأصوات بشكل مناسب⁽³⁾. وفي هذا الإطار يؤكد (Baddeley 1997) أن للحلقة الفونولوجية دورا هاما في تعلم القراءة⁽⁴⁾، كما يرى (Siegel 2001) أن الفشل في تعلم القراءة يرجع إلى عملية معرفية معقدة تتضمن تخزين الألفاظ ومعالجتها تعرف بالكون الصوتي اللفظي للذاكرة العاملة⁽⁵⁾. لذلك تركز الدراسات والأبحاث الحالية مثل دراسة McDougall و Ellis و Hulme و Monk (1994)، و De Jong (1998) و Sprenger-Charolles و Colé و Lacert و Sernicales (2000) على الدور الذي تلعبه العمليات المعرفية لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم واتجهت لتبحث في علاج جوانب القصور فيها، بهدف تحسين مستواهم الأكاديمي⁽⁶⁾.

ومن بين الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية المكون الفونولوجي للذاكرة العاملة

العربية، القاهرة، 1995.

(1) بكيري، نجية، إستراتيجية معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، 2014.

(2) Masquelier , M. P., Trouble de la mémoire phonologique de travail. analyse d'un cas, Glossa, N 76. 2001.

(3) ادم، بسماء تحسين أداء الذاكرة البصرية -السمعية باستخدام مدخل معالج المعلومات: دراسة شبة تجريبية على عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. سوريا، 2006.

(4) العريشي جبريل بن حسن و بنت رشاد، وفاء وعلي عيد، عبد الواحد، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

(5) مغازي سليمان عبد ربه، دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية في التنبؤ بالتحصيل في الدراسة لدى تلاميذ التعليم الأساسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 38 العدد (04)، 2009، ص 9.

(6) الناشف هدى محمود، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

نجد استراتيجية التصور الذهني، والتي تتضح أهميتها في كونها استراتيجية من استراتيجيات التخزين التي تتم في شكل صور ذهنية⁽¹⁾.

ونظرا لأهمية هذه الاستراتيجية فإننا سنوظفها في علاج اضطراب الحلقة الفونولوجية لدى المعسرين قرائيا.

2- الإشكالية:

أشارت الأبحاث في مجال عسر القراءة إلى أن المكون الصوتي " الحلقة الفونولوجية" لها دور هام في حدوث العسر القرائي، حيث تقوم هذه الأخيرة بتخزين المعلومات اللفظية وتتكون من مكونين ثانويين، هما: المخزن اللفظي أين تحفظ المعلومات المقروءة أو المسموعة وميكانيزم المراجعة النطقية الذي يسمح بإعادة تنشيط محتوى المخزن الفونولوجي، وذلك من خلال إعادة تكرارها، مما يضمن الاحتفاظ بها داخل المخزن الفونولوجي⁽²⁾.

وفي هذا الإطار أشار Baddeley (2002) إلى أن في عملية القراءة، تحلل المعلومات الفونولوجية بواسطة الحلقة الفونولوجية بينما الأشكال المكتوبة للحروف والكلمات تحلل بواسطة النظام البصري الفضائي⁽³⁾.

لذلك ترى الدراسات إلى أن العسر القرائي مرتبط بوجود اضطراب في الحلقة الفونولوجية. وهذا ما ذهب إليه دراسة Barabosa وآخرون (2009) ودراسة Gallagher وآخرون (2000)، والتي اعتبرت العسر القرائي نتيجة لوجود مشكلات في النموذج الفونولوجي للنظام اللغوي "الحلقة الفونولوجية"⁽⁴⁾.

وهذا ما ذهب إليه دراسة كل من Baddeley وFawcet و Nicolong (2002) حيث

(1) آمال صادق ووفؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، الطبعة الخامسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996. ص 585.

(2) بكيري، نجية، 2014، مرجع سبق ذكره.

(3) Baddeley, A., Working memory and language: an overview, Journal of communication disorders, Vol, 6 n (3), 2003.

(4) مطر عبد الفتاح رجب علي والعايد واصف محمد سلامة، فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل (البحث العلمي في مجال الإعاقة)، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الرياض، (2009).

أشارت كذلك إلى وجود اضطرابات في الذاكرة العاملة السمعية اللفظية، عند التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة النمائي⁽¹⁾.

في حين تؤكد دراسات كل من (1998) De Gong و (2004) Everrat و Jeffries و (2009) Kibby أن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطراب في الذاكرة قصيرة المدى اللفظية، أما الذاكرة قصيرة المدى البصرية الفضائية تكون سليمة.

ومن هنا فإن العجز الذي يقع تحت ما يسمى بالعسر القرائي ينشأ من مشكلات في الذاكرة العاملة الفونولوجية، ولهذا يجب علينا علاج هذا الاضطراب حتى نضمن تحسن مهارة القراءة لدى هؤلاء التلاميذ، وهذا العلاج لن يكون فعالا إلا بتبني استراتيجيات معرفية تمكنهم من تعويض النقص الذي يعانون منه على مستوى تخزين واسترجاع المعلومات اللفظية. وهذا ما يجعلنا نفكر في استغلال القدرات السليمة في علاج الوظائف المضطربة.

وفي هذا السياق أشارت دراسة (2007) Majerus و Closset أن التدريب على استخدام المعرفة الدلالية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى وتحولها إلى صور ذهنية يزيد من سعة التخزين اللفظي⁽²⁾.

كما أشار أندر وود إلى أنه يمكن لترميز الكلمة كصورة ذهنية، أن يقوي من عملية التخزين والاسترجاع، لأن الصور الذهنية هي إحدى عمليات التمثيل المعرفي⁽³⁾.

وبناء على ما تم عرضه ومن خلال مراجعة الأدب النظري لم نجد أي دراسة في حدود بحثنا تطرقت إلى إعادة تأهيل اضطرابات الحلقة الفونولوجية استنادا إلى استراتيجية التصور الذهني في مجال عسر القراءة، والدراسات التي وجدت اهتمام بإعداد برامج علاجية للتدريب على عملية القراءة مثل دراسة (جابر، 2001؛ غلاب قزادري، 2012؛ قربوع، 2012) ودراسات أخرى تطرقت إلى التدريب على تنمية الوعي

(1) Bussy, G., La mémoire de travail à l'école; pour comprendre et accompagner au quotidien, Paris, Remediagog. [Http://www.remediagog.com](http://www.remediagog.com), consulté le 15/01/2016.

(2) Aubin, g & et al., 2007,op.cit.

(3) الزغلول عماد، نظريات التعلم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.

الفونولوجي مثل (Badda, 2008؛ مطر والعايد، 2009).

لذلك نهدف من خلال دراستنا تسليط الضوء على أحد أهم الوظائف المعرفية التي تلعب دورا كبيرا في عملية القراءة والمتمثلة في المكون الفونولوجي، من خلال اختبار فعالية برنامج علاجي قائم على توظيف استراتيجية التصور الذهني في تحسين القدرة على تخزين المعلومات اللفظية في الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المعسرين قرائيا.

وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤل العام التالي:

- هل البرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التصور الذهني فعالية في تحسين وظيفة الحلقة الفونولوجية للذاكرة العاملة لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياس القبلي والبعدي على مستوى اختبار الجمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياس القبلي والبعدي على مستوى اختبار الترتيب المباشر للأرقام من مقياس وكسلر؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة التالية:

- للبرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التصور الذهني، فعالية في تحسين وظيفة الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياس القبلي والبعدي على مستوى اختبار الجمل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياس القبلي والبعدي على مستوى اختبار الترتيب المباشر للأرقام من مقياس وكسلر.

3-أهمية الدراسة:

- تفيد هذه الدراسة العاملين في المؤسسات الاستشفائية وفي الأوساط المدرسية

من خلال تصميم أداة تمكّنهم من التكفل باضطراب الحلقة الفونولوجية والتي تكون مضطربة بشكل كبير لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم،
- تفيد العاملين في الحقل التربوي لمساعدة ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة ورفع مستوى أدائهم من خلال الاستعانة ببعض الاستراتيجيات التي اعتمدنا عليها في البرنامج كاستراتيجية التصور الذهني، كما توضح أهمية الحلقة الفونولوجية في عملية التعلم.

4-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

وقع اختيارنا على هذا الموضوع للأسباب التالية:

- عدم وجود الدراسات التجريبية في الوسط العيادي الجزائري وفي العالم العربي في حدود علم الباحثة، التي اهتمت بتصميم برامج علاجية قائمة على استراتيجية التصور الذهني لاضطراب الحلقة الفونولوجية.

- تعتبر الذاكرة العاملة أساس معالجة المعلومات في الدماغ ولذلك فإنها تمثل الركيزة الأساسية للتعلم وتلعب دورا رئيسيا في عملية القراءة، لهذا وقع اختيارنا عليها من بين الوظائف المعرفية الأخرى التي لها صلة بعملية القراءة.

- المساهمة في إثراء البحوث في مجال عسر القراءة سواء على المستوى المحلي العربي والدولي.

5-أهداف الدراسة:

يهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج المقترح القائم على استراتيجية التصور الذهني على تحسين وظيفة الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المعسرّين قرائيا.

6-تحديد المفاهيم إجرائيا:

1-1-البرنامج العلاجي :

هو مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تحسين الحلقة الفونولوجية، ونعتمد في تطبيقه على استراتيجية التصور الذهني.

ويتم التحقق من فعاليته بإجراء قياس قبلي وبعدي للاختبارات التي تقيس الحلقة الفونولوجية.

2-6- استراتيجية التصور الذهني:

هي استراتيجية تعمل على استغلال قدرات الذاكرة الدلالية المعجمية الطويلة المدى، مما يساعد على التصور الذهني للمثيرات اللفظية وزيادة قدرات التخزين الفونولوجي من خلال استعمال مفردات تعرفها الحالات.

3-6- الحلقة الفونولوجية:

هي نظام تحتي من أنظمة الذاكرة العاملة، تقوم بالتخزين المؤقت للمعلومات اللفظية، وتحتوي على مخزن فونولوجي وسيرورة المراجعة النطقية. يستقبل المخزن الفونولوجي المعلومات اللفظية المقدمة سمعياً ويخزنها على شكل رموز فونولوجية ولا يتم حفظها في المخزن الفونولوجي إلا خلال مدة قصيرة جداً (من 1,5 إلى 2 ثا). ويسمح ميكانيزم المراجعة النطقية بتنشيط المعلومة وإعادة إدخالها في السجل الفونولوجي.

ويقصد بها في الدراسة الحالية الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ المصابين بعسر القراءة بعد تطبيق كل من اختبار الجمل واختبار الترتيب المباشر للأرقام من مقياس وكسلر.

4-6- عسر القراءة:

هو اضطراب عصبي نمائي يظهر من خلال وجود تأخر في اكتساب آلية القراءة لدى تلاميذ يتراوح سنهم بين 8 سنوات ونصف و12 سنة. ويشخص في الدراسة الحالية على أساس الدرجات التي يتحصلون عليها في اختبار القراءة للباحثة (غلاب قزادري) مقارنة بالدرجات المعيارية مقارنة بالتلاميذ من نفس السن. وكذلك باستبعاد الشروط التي تحددت من خلال الأدب النظري، منها سلامة الحواس (السمع، البصر) وجود قدرات عقلية عادية، تلقي التلميذ التعليم والتدريب المناسب على القراءة، إضافة إلى وجود خلفية اجتماعية واقتصادية وثقافية ملائمة.

7-إجراءات الدراسة الميدانية:

1-7- منهج الدراسة:

للتحقق من فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بالعسر القرائي، اعتمدنا على المنهج شبه التجريبي.

2-7-الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

قمنا بإجراء الدراسة بداية من أواخر شهر ديسمبر 2014 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2015 وهذا في المدرسة الخاصة بليس بمدينة بودواو ولاية بومرداس.

3-7-مجموعة الدراسة وخصائصها:

يتكون أفراد مجموعة الدراسة من خمسة تلاميذ يعانون من العسر القرائي، يتراوح سنهم من 8 إلى 12 سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية بحيث يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- السن: أن يكون عمر التلاميذ يتراوح بين 8 سنوات إلى 12 سنة.
- المستوى الدراسي: أن يكونوا متمدرسين في السنة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة.
- الذكاء: يجب أن يكون متوسط أو فوق المتوسط.
- وجود مظاهر عسر القراءة: كالقلب والحذف والإبدال والإضافة.
- عدم وجود المشاكل الحسية (نقص السمع أو البصر).
- عدم تعرضهم لأي مرض عصبي أو إصابة دماغية.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة: يجب أن يكون ملائما.
- استفادتهم من الفرص التعليمية الملائمة.
- عدم تلقيمهم أي علاج نفسي أو أرتوفوني أثناء فترة إجراء الدراسة.

4-7-أدوات الدراسة:

1-4-7-أدوات تشخيص عسر القراءة:

-المقابلة:

وهي أول مرحلة يقوم بها الباحث في الميدان وهي من بين الأدوات الأكثر انتشارا في

البحوث النفسية⁽¹⁾. وفي دراستنا هذه سيكون إجراؤنا للمقابلة النصف موجهة من اجل جمع معلومات أكثر عن الحالات والتي تساعد في التشخيص الدقيق للاضطراب، بحيث سنجري مقابلة مع المعلمين والأولياء.

-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة هامة من أدوات البحث العلمي، نهدف من ورائها مشاهدة السلوك ودراسته⁽²⁾، واستعنا بالملاحظة لمشاهدة سلوكيات الحالات وتسجيل نوعية الأخطاء القرائية التي يقعون فيها، وكان الهدف منها هو جمع بيانات تساعدنا في التشخيص.

-الميزانية النفسية العصبية:

هي خطوة هامة يجب أن يقوم بها المختص النفسي العصبي، لتحديد الدقيق لنوع وسبب الاضطراب⁽³⁾. ويتم تطبيق الميزانية النفسية العصبية في الدراسة الحالية في إطار مقابلة موجهة، من أجل المساعدة في التشخيص الدقيق للاضطراب.

-اختبار الذكاء:

قمنا بتطبيق اختبار رسم الرجل (هاريس جودانوف لقياس الذكاء) ويطبق هذا الاختبار على التلاميذ من 3 سنوات إلى 14 سنة⁽⁴⁾. وتم استخدامه في دراستنا الحالية من اجل معرفة درجة الذكاء لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة، واستبعاد الحالات التي لديها تخلف عقلي. وقد اخترنا هذا الاختبار لتحرره إلى ابعد الحدود من اثر الثقافة أولاً وكذلك لا يتطلب وسائل كثيرة.

(1) Joel, G., Méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et sociales. France, Armand coline, 1997, p.101.

(2) شرفوح، البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2006، ص251.

(3) Lussier, f., Flessa, j., op.cit, 2001, p.p 34. 35.

(4) كبري هادي بن ظافر حسن، تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض، 2006.

-استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة:

صممت هذه الاستمارة خصيصا للبيئة الجزائرية من طرف بشير معمريه⁽¹⁾ وتمت الاستعانة بها في هذه الدراسة لتجنب للوقوع في خطأ التمييز بين المعسر والمتأخر قرائيا.

- اختبار القراءة " نص العطلة":

هو عبارة عن نص عنوانه " العطلة " يتكون من 267 وحدة مورفولوجية تم إعداده من طرف الباحثة غلاب قزادري صليحة، وهو يقيس دقة القراءة وسرعتها⁽²⁾. واستعنا به في الدراسة الحالية بغرض تشخيص عسر القراءة.

أدوات تقييم الحلقة الفونولوجية:

-اختبار الجمل: صمم هذا الاختبار من طرف Ryan siegel (1989) وطبق من طرف Seigneuric (1998) وكيف على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة سعيدون سهيلة (2004).

اختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب المباشر من مقياس وكسلر: هو اختبار فرعي من مقياس وكسلر، يتكون من سلاسل من الأرقام كل سلسلة تحتوي على محاولتين، حيث يتم قراءة الأرقام الموجودة في السلاسل بوقع رقم في الثانية لكل محاولة وعلى الحالات اعادتها بالترتيب.

ونقوم بتوقيف الاختبار إذا فشل المفحوص في محاولتين من نفس السلسلة⁽³⁾.

2-4-7-أدوات المعالجة الإحصائية:

نستخدم في هذه الدراسة: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختيار (t).

(1) مقيدش سليمة، العلاقة بين السيطرة الدماغية وعسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2004.

(2) غلاب قزادري صليحة، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعيير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص والتدريب على القراءة. رسالة دكتوراه في الأروطونيا غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2012.

(3) Wechsler, D., Manuel de l'échelle clinique de mémoire. Centre De Psychologie appliquée, Paris, 1969,p.18.

ونعتمد في معالجة النتائج على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

3-4-7- البرنامج العلاجي المقترح:

هو برنامج علاجي فردي نوعي يهدف إلى إعادة تأهيل الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة، ونعتمد في تطبيقه على طريقة إعادة التنظيم الدماغي (réorganisation cérébrale) حيث نقوم بالتنشيط المتكرر للمناطق الدماغية المسؤولة عن الحلقة الفونولوجية في الدماغ. يتم تطبيقه بالاعتماد على استراتيجيات التصور الذهني.

1-3-4-7- أهداف البرنامج العلاجي:

يهدف البرنامج العلاجي المقترح إلى تحسين القدرة على تخزين المعلومات اللفظية في الحلقة الفونولوجية استنادا إلى استراتيجية التصور الذهني من خلال:

- تحسين القدرة على تخزين المعلومات اللفظية في المخزن الفونولوجي.
- تحسين القدرة على تنشيط المعلومات اللفظية في ميكانيزم المراجعة النطقية من أجل ضمان بقائها فترة أطول في المخزن الفونولوجي.

2-3-4-7- مصادر اشتقاق البرنامج العلاجي:

تم اشتقاق هذا البرنامج العلاجي من الأبحاث والدراسات السابقة في علم النفس المعرفي وعلم النفس العصبي، والتي قام بها الباحثون حول إعادة تأهيل الحلقة الفونولوجية.

وبعد تصميمه تم عرضه على بعض المعلمين في الطور الابتدائي للحكم على مدى ملائمة الأنشطة المدرجة فيه للفئة العمرية المستهدفة وعرضه كذلك على عدد من الأساتذة في الاختصاص وهذا للحكم على مدى ملائمة أنشطته للأهداف التي وضع من أجلها.

وقد أجمع المحكمون على أن:

- البرنامج العلاجي ملائم لمستوى التلاميذ في الطور الثاني ابتدائي.
- البرنامج العلاجي ملائم للأهداف التي وضع من أجلها.

وقبل تطبيقه قمنا بعرض الصور المدرجة في البرنامج على أفراد مجموعة دراستنا بغرض التأكد من تعرفهم على الأنشطة المدرجة فيه، لأن العلاج الذي سنطبقه يعتمد

جدول رقم (1): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي على مستوى اختبار الجمل.

الحلقة الفونولوجية	القياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اختبار الجمل	القبلي	5	12.40	1.67	-15.87	0.05
	البعدي	5	38.20	3.70		

المصدر: من إعداد الباحث، 2015

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار الجمل لصالح القياس البعدي، بحيث قدر المتوسط الحسابي في القياس القبلي بـ 12.40 والانحراف المعياري بـ 1.67. بينما قدر المتوسط الحسابي للقياس البعدي بـ 38.20 والانحراف المعياري بـ 3.70. وبلغت قيمة t المحسوبة -15.87 وهي قيمة دالة عند المستوى (0.05).

2-1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي على مستوى اختبار الترتيب المباشر للأرقام من مقياس وكسلر. وللتأكد من صحتها قمنا بتطبيق اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين القياسين، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (3): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي على مستوى اختبار ذاكرة الأرقام الترتيب المباشر من مقياس وكسلر.

الحلقة الفونولوجية	القياس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
-----------------------	--------	------------------------	--------------------	----------------------	--------	------------------

0.05	-4.70	0.84	3.80	5	القبلي	اختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب المباشر
		0.84	6.20	5	البعدي	

المصدر: من إعداد الباحث، 2015

يبين هذا الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي على مستوى اختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب المباشر من مقياس وكسلر لصالح القياس البعدي، بحيث تحصلت الحالات في القياس القبلي على متوسط حسابي قدره 3.80 وانحراف معياري قدره 0.84 بينما قدر المتوسط الحسابي في القياس البعدي بـ 6.20، أما الانحراف المعياري فبلغ 0.84. وبلغت قيمة t المحسوبة -4.70 وهي قيمة دالة عند المستوى (0.05).

9- تفسير ومناقشة النتائج:

تنص الفرضية العامة لهذه الدراسة على أن للبرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التصور الذهني، فعالية في تحسين وظيفة الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة.

وللإجابة عنها تم تأسيس فرضيتين جزئيتين مفادهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار الأرقام، واختبار ذاكرة الأرقام بالترتيب المباشر من مقياس وكسلر.

وأظهرت نتائج تطبيق اختبار (t) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في اختبار الحلقة الفونولوجية بعد تطبيق البرنامج العلاجي وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي بحيث جاءت نتيجة اختبار (t) مساوية لـ -15.87 في اختبار الجمل، وهي دالة عند المستوى (0.05). أما بالنسبة لاختبار الترتيب المباشر للأرقام وجدنا كذلك فروقا ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي، لصالح القياس البعدي، بحيث جاءت قيمة اختبار (t) مساوية لـ -4.70 وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا ما يدل على تحسن الحالات في المهام التي دربت عليها ويعطي فعالية للبرنامج العلاجي المقترح في تحسين قدرة التلاميذ المصابين بعسر القراءة على تخزين واسترجاع المعلومات الفونولوجية والتي كانت مضطربة بشكل كبير قبل تطبيق البرنامج العلاجي.

ومن أجل تحسين قدرات الحالات في الحلقة الفونولوجية، لجأنا في برنامجنا العلاجي إلى وضع أنشطة تدريبية ركزنا فيها على تعليمها استراتيجيات تمكنها من التخزين والاسترجاع الجيد للمعلومات اللفظية في الحلقة الفونولوجية، حيث لجأنا إلى استراتيجية التصور الذهني لزيادة سعة التخزين الفونولوجي، من خلال تحويل المثيرات المسموعة لصور ذهنية.

وتوصلنا إلى أن الاستخدام الأمثل لميكانيزم المراجعة النطقية واستخدام الاستراتيجية المقترحة على الحالات، أدى إلى زيادة تنشيط الآثار الفونولوجية في المخزن الفونولوجي من قبل ميكانيزم التكرار النطقي، الذي أصبح يقوم بإعادة الترميز البصري للمثيرات السمعية اللفظية المقدمة لها. وهذا ما سمح لها بالاحتفاظ بالمعلومات على فترات أطول (أي تشكل أثر بصري إضافي) ومنه تحسنت وحدة الحفظ اللفظي لديها من خلال زيادة سعة التخزين الفونولوجي.

وتتفق النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج دراسة Closset و (Majerus2007) واللذان قاما بدراسة على حالة مصابة دماغيا، لديها نقص في تخزين المعلومات اللفظية في الحلقة الفونولوجية. ومن أجل زيادة سعة التخزين الفونولوجي تم تدريبها على استخدام المعرفة الدلالية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى وتحويلها إلى صور ذهنية، وهذا ما ساهم في تحسين قدرتها على تخزين المعلومات في الحلقة الفونولوجية⁽¹⁾.

أما الدراسات التي قام بها Bakker (1986) فأثبتت أن التلاميذ المصابين بعسر القراءة لديهم مشكل في السيطرة المخية، حيث نجدهم يستخدمون إحدى الكرتين المخيتين، لهذا رأى بوجود تنبيه النصف الكروي الأقل فعالية باستخدام المهام الفونولوجية كاسترجاع الحروف والمقاطع والكلمات المقدمة سمعيا أو بصريا بالترتيب

(1) Aubin, g., et al.,2007, OP.CIT.

الذي قدمت به وهذا ما ينشط النصف الكروي المخي الأيمن وبالتالي يصبح قادرا على التخزين والمعالجة الفونولوجية التتابعية⁽¹⁾.

وبما أن البرنامج المقترح من طرفنا، يحتوي على أنشطة تهدف إلى تحسين الحلقة الفونولوجية (كالأرقام والحروف والكلمات والجمل، التي تم تقديمها سمعيا وبصريا) فلقد ساهم هذا التدريب على تحسين قدرة الحالات على تخزين المعلومات اللفظية. ومنه نتوقع أن يكون هذا التدريب قد ساهم في تنشيط النصف الكروي المخي الأيسر الذي لا ينشط جيدا لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة، حيث تؤكد الأبحاث النفسية العصبية أن نشاط الحلقة الفونولوجية يتمركز في شبكة من المناطق الدماغية اليسرى⁽²⁾، وبفضل التدريب الذي قمنا به على الحالات، تحسنت قدرتها على تخزين المعلومات في الحلقة الفونولوجية، بحيث أصبح ميكانيزم المراجعة النطقية (التكرار النطقي) والموجود في منطقة بروكا (Aire de Broca) ينشط جيدا من أجل إنعاش وتنشيط الآثار الفونولوجية في وحدة التخزين الفونولوجي والموجودة في التلفيف الدماغية فوق الحافي العلوي الأيسر (Gyrus supramarginal gauche). وهذا ما يتفق مع نتائج دراسات Habib (1997) و Paulesu وآخرون (1996) و Temple (2002) والتي كشفت عن وجود خلل في نشاط التلفيف العلوي فوق الحافي Supramarginalis Gyrus لدى المصابين بعسر القراءة عندما يتعلق الأمر بالمهام التي تتطلب الذاكرة الفونولوجية⁽³⁾.

مما سبق يتضح أن البرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التصور الذهني، ساهم في تحسن نشاط مختلف المناطق الدماغية التي تشترك في وظيفة الحلقة الفونولوجية، والدليل على ذلك هو تحسن نتائج الحالات في القياس البعدي، وهذا ما يثبت فعالية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين وظيفة الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بعسر القراءة.

(1) Van Hout, A., Estienne, F., Les Dyslexies: Décrire, Évaluer, Expliquer, Traiter, 3 éme Ed, Masson, Paris, 2001, p.p. 289-290.

(2) Hommet, C., Jambaqué, I., Billard, C., & Gillet P., Neuropsychologie de l'enfant et trouble du Développement, Solal, Paris, 2005.

(3) Hommet, C., Jambaqué, I., Billard, C., & Gillet P., (2005), op.cit.

خاتمة:

يتضح مما سبق أن العسر القرائي، يرتبط بوجود اضطراب في الحلقة الفونولوجية، لهذا العرض قمنا باقتراح برنامج علاجي قائم على استراتيجية التصور الذهني لتحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بالعسر القرائي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر القراءة في القياسين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبارات الحلقة الفونولوجية. وهذا ما يدل على فعالية البرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التصور الذهني في تحسين الحلقة الفونولوجية لدى التلاميذ المصابين بالعسر القرائي.

ولكن بالرغم من هذه النتائج الإيجابية المحققة فإن الحالات المدروسة مازالت بحاجة إلى التدريب أكثر، لأن العلاج في علم النفس العصبي كلما كان مكثفاً وعلى مدة أطول كلما كان أحسن.

المراجع:

المراجع العربية:

- (1). كيرري هادي وبن ظافر حسن، تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض، 2006.
- (2). ادم بسماء، تحسين أداء الذاكرة البصرية السمعية باستخدام مدخل معالج المعلومات: دراسة شبة تجريبية على عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. سوريا، 2006.
- (3). آمال صادق وفؤاد أبوحطب، علم النفس التربوي، الطبعة الخامسة مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 1996.
- (4). بكيري نجية، استراتيجية معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، 2014.
- (5). جلجل محمد عبد المجيد نصره، العسر القرائي الدسليكسيا، دراسة تشخيصية علاجية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1995.

- (6). الزغلول عماد، نظريات التعلم، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
- (7). السرطاوي عبد العزيز وعورتاني طيبي وسناء والغزو وعماد محمد ومنصور ناظم،
تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار وائل للنشر، الأردن 2009.
- (8). السعيد أحمد، مدخل إلى الدسليكسيا، برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة،
دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- (9). شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرّين،
أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2006.
- (10). العريشي جبريل بن حسن وبنت رشاد، وفاء وعلي عيد، عبد الواحد، صعوبات
التعلم النمائية ومقترحات علاجية، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن، 2013.
- (11). غلاب قزادري صليحة، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري تناول
معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعيير اختبار تقييم القراءة
واقترح برنامج للفحص والتدريب على القراءة رسالة دكتوراه في الأطفونيا غير
منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر 2012.
- (12). مطر عبد الفتاح رجب علي والعايد واصف محمد سلامة، فعالية برنامج
باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات
اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل البحث
العلمي في مجال الإعاقة)، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة الرياض، 2009.
- (13). مغازي سليمان عبد ربه، دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية في التنبؤ
بالتحصيل في الدراسة لدى تلاميذ التعليم الأساسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد
38 العدد (04)، 2009.
- (14). مقيدش سليمة، العلاقة بين السيطرة الدماغية وعسر القراءة لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائي، رسالة ماجستير في علم النفس المعرفي، جامعة باتنة، الجزائر، 2004.
- (15). الناشف هدى محمود، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة.
القاهرة، دار الفكر العربي، 2001.

المراجع الأجنبية:

- (1). Aubin, G., Coyette, F., Pradat- Diehl, P., Vallat, C., & Azouvi, P, Neuropsychologie de la mémoire de travail. Solal, Marseille, 2007.

- (2). Baddeley, A., Working memory and language: an overview ,Journal of communication disorders, Vol. 6 n (3), 2003.
- (3). Belin, C., Majerus, S., & Vander Linden, M., Relation entre Perception, Mémoire de travail et mémoire à long terme, Solal Paris, 2001.
- (4). Bussy, G., La mémoire de travail a l'école , pour comprendre et accompagner au quotidien, Paris, Remediagog. [Http://www.remediagog.com](http://www.remediagog.com), consulté le 15/01/2016.
- (5). Hommet, C., Jambaqué, I., Billard, C., & Gillet P, Neuropsychologie de l'enfant et trouble du Développement, Solal, Paris, 2005
- (6). Joel,G., Méthodologie des pratiques de terrain en sciences humaines et sociales. France: Armand coline, 1997.
- (7). Lemaire, P., Psychologie Cognitive, DeBoeckUniversité, Paris, 1999.
- (8). Lussier, F., Flessas, J., Neuropsychologie De l'enfant : Troubles développemental et De l'apprentissage , Dunod, Paris, 2001, p.16.
- (9). Masquelier , M. P., Trouble de la mémoire phonologique de travail, analyse d'un cas, Glossa, N 76. 2001.
- (10). Seron, X., Efficacité de la rééducation en neuropsychologie. Marseille, Paris, 1999.
- (11). Van Hout, A., Estienne, F., Les Dyslexies: Décrire ,Évaluer , Expliquer ,Traiter , 3 Em Ed).Masson, Paris, 2001.
- (12). Wechsler, D., Manuel de l'échelle clinique de mémoire. Centre De Psychologie appliquée, Paris, 1969.